Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 17 | Issue 2 Article 7

2023

Academic Motivation Level in the Light of Corona Virus Pandemic among Secondary School Students in Irbid City due to some variables (gender and school branch)

Samhan Alabedly
Ministry of Education Jordan, samhanalabedly@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Alabedly, Samhan (2023) "Academic Motivation Level in the Light of Corona Virus Pandemic among Secondary School Students in Irbid City due to some variables (gender and school branch)," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه*: Vol. 17: Iss. 2, Article 7.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol17/iss2/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(17), No.(2), pp.(183-211), 2022

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس، والفرع الدراسي)

سمحان العبدلي، وزارة التربية والتعليم، الأردن

samhanalabedly@gmail.com

تاريخ استلام البحث:2021/6/15، تاريخ قبول البحث: 2021/8/17

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس والفرع الدراسي). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة الإلكترونية مكونة من (27) فقرةً موزعةً على مجالين (الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية) للكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبةً، منهم (187) طالباً، و(269) طالبةً، تم اختيارُهم بالطريقة العشوائية المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أَنَّ مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، لصالح الفرع العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، جائحة فايروس كورونا، طلبة المرحلة الثانوية، مدينة إربد.

Academic Motivation Level in the Light of Corona Virus Pandemic among Secondary School Students in Irbid City due to some variables (gender and school branch)

Semhan Abed Al-Hussein Al-Abedly

samhanalabedly@gmail.com

Received: 15/6/2021– Accepted: 17/8/2021

Abstract:

This study aimed to reveal the academic motivation level in the light of COVID-19 pandemic among secondary school students in Irbid city due to some variables (gender and school branch). To achieve the study objectives, the descriptive survey method was used through preparing an electronic questionnaire consisting of (27) items divided into two domains (Intrinsic and Extrinsic Motivation) to reveal the academic motivation level. The study sample consisted of (456) students, of whom (187) and (269) female students who were selected by the available method. The study results showed that the academic motivation level among secondary school students was moderate. The results also showed that there were no statistically significant differences in the academic motivation level among secondary school students in Irbid city due to the gender variable, there were statistically significant differences in the academic motivation level among secondary school students in Irbid city pandemic due to school branch, in favor of the scientific branch.

Key Words: Academic Motivation, COVID-19. Secondary School Students, Irbid City.

المقدمة

أثرت جائحة فايروس كورونا (COVID-19) على العالم من جوانب عديدة؛ ممّا كان لها تأثيرٌ اجتماعيٌّ واقتصاديٌّ ونفسيٌّ على جميع المجتمعات وأفرادها، ولقد طُلب من جميع البلدان المتضررة من الوباء اتخاذ إجراءات حازمة لمنع تفشي الفايروس، والتقليل من أعداد الاصابات والوفيات. وكان قطاع التعليم من ضمن القطاعات التي تعين عليها إغلاق المؤسسات التعليمية والتحول من نهج التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد؛ كطريقة لمنع انتشار الفايروس وضمان عدم تعرض المعلمين والطلبة للإصابة به. ونتيجةً لهذا التحول، حدثت تغييرات سلوكية ومشكلات نفسية أو تعليمية أثرت على دافعية الطلبة الأكاديمية وانتباههم وتفاعلهم الاجتماعي وتوجهاتهم نحو العملية التعليمية، وفرضت عليهم التعامل مع النهج التعليمي الجديد بعدة طرق تختلف اعتماداً على خبراتهم الشخصية ومستوى نموهم.

ويُعد فايروس كورونا (COVID-19) من الأمراض التي تم اكتشافه حديثًا. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO)، فإن الأشخاص المصابين بفايروس كورونا COVID-19 يعانون من مرض تنفسي خفيف إلى متوسط ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. ومع ذلك، فإن كبار السن والذين يعانون من حالات صحية مزمنة مثل السكري وضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان هم أكثرُ عرضةً للإصابة بالأمراض الشديدة أوالوفاة (WHO, 2020).

وعلى الرغم من نشر التثقيف العام حول كيفية منع وإبطاء انتقال المرض، فقد انتشر المرض عالميًا إلى 210 دولة ومنطقة حول العالم. ولقد استدعت طريقة الانتشار بين الأفراد الحاجة إلى التباعد الاجتماعي وتجنب الأماكن المزدحمة. وبالنظر إلى ذلك، أغلقت معظم الحكومات في دول العالم المدارس والمؤسسات التعليمية، بحيث يمكن تجنب الازدحام حتى إشعار آخر. ولقد دفع الإغلاق غير المتوقع للمؤسسات التعليمية الحكومات إلى اقتراح التعلم عن بُعد في حالات الطوارئ؛ لضمان عدم ترك الطلبة دون تعليم في عصر الوباء هذا. لذلك، تم استبدال الأساليب التقليدية (التعليم وجهاً لوجه) بالتعلم من خلال الإنترنت (التعلم الإلكتروني)؛ مما يعني نقل الدروس والأنشطة التعليمية الأخرى من الصفوف الدراسية المادية إلى بيئة عبر الإنترنت باستخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة (Crawford et al., 2020).

ولقد واجه الطلبة في جميع مراحل التعلم تغييرات كبيرة ومفاجئة؛ لذا كان عليهم التكيف في فترة زمنية قصيرة مع الوضع المتغير بشكل جذري؛ فلقد فرض الوضع الجديد على الطلبة اعادة توجيه أهدافهم ودوافعهم ودافعيتهم للحفاظ على نمط حياة صحي ومستوى مرتفع من التعلم وخاصةً في ضوء شعورهم بالقلق أو عدم اليقين، والشك في قدراتهم الخاصة، أو الشعور بالضيق، أو تحويل أهدافهم نحو شيء يشعرون أنهم أكثر سيطرة عليه، ويمكن أن تؤدي هذه الشكوك حول قدراتهم على التعلم أو تنظيم حياتهم بشكل فعال في ظل ظروف التعلم المتغيرة إلى زيادة التوتر وتقويض الأداء الأكاديمي وانخفاض الدافعية الأكاديمية (Hirsch, 2020). ويرى جونزالز وآخرون (Gonzalez et al., 2020) أن انخفاض الدافعية أثناء جائحة فايروس كورونا قد يكون بسبب عدم وجود الموارد المناسبة للتعليم عبر الإنترنت،

مثل وجود مكان هادئ للدراسة وعدم توفر الاتصال بالإنترنت أو عدم توفر الأجهزة والأدوات التكنولوجية. كما يشير إلى إغلاق المؤسسات التعليمية يعني بأن التعليم انتقل إلى نموذج التعليم عن بُعد، حيث وُضع على الطلبة عبءٌ يتطلب منهم العمل بشكل أكبر بمفردهم والتخطيط بأنفسهم إلى حد أكبر، وقد يعتمد مقدار هذا العبء على الموارد المتاحة للطلبة.

من جهة أخرى، يبين كالوك وآخرون (Kalok et al., 2020) أَنَّ جائحة كوفيد 19 تؤثر بشكل سلبي على الجانب النفسي للطلبة؛ حيث تُعد مشكلات الصحة النفسية الناتجة عن الإغلاق، والحجر الصحي المنزلي، وحظر التجول، والقيود المفروضة عليهم من لبس الكمامة، وعدم مخالطة الآخرين، والتباعد الجسدي، والمراقبة المستمرة، وتقييد حركتهم بشكل كبير، وانعزالهم عن المحيط الخارجي من أكبر العوائق أمام التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ وذلك لأنها تضعف دافعيتهم نحو القيام بالأنشطة والمهام الأكاديمية، وتشتت إدراكهم للمواقف التعليمية، فضلاً عن إحداث خلل في توازنهم وتوجهاتهم وسلوكهم الإنساني، وعدم استثمار قدراتهم ومهاراتهم في العملية التعلمية وتحقيق أهدافهم التي يسعون لتحقيقها؛ فالمهام والأنشطة التي يقوم بها الطالب ما هو إلا استجابة لدوافعهم وحاجاتهم الأكاديمية. لذا فإن تعزيز الحالة النفسية للطلبة يسهم في تحقيق العديد من الأمور الإيجابية لهم، والتأثر على دافعيتهم الأكاديمية بشكل إيجابي.

ويرى خليفة (Khalifa, 2006) أَنَّ الدافعية الأكاديمية تعد عنصر أساسي في استثارة سلوك الطالب وتوجيه وفهمه، وتبريره، وفي تكيفه وإدراكه للمواقف، وفهم سلوك الآخرين. بالإضافة إلى أنه عامل مهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطالب في مختلف المجالات والأنشطة التعليمية؛ ويميل الطلبة ذوو الدافعية الأكاديمية المرتفعة إلى بذل المزيد من الجهد في التعلم، مما يؤدي إلى نتائج أفضل؛ أي أنه كلما زاد شعور الطلبة بتلبية احتياجاتهم في المدرسة، وكلما زاد ارتباطهم بها، زاد احتمال استمرار تقدم الطلبة في تعلمهم.

ويشير ماسالي (Masaali, 2007) إلى أن الدافعية تتضمن الرغبة في القيام بشيء جيد في مجال معين، وتقييم أداء الفرد مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية. إلى جانب ذلك، تتطلب المواقف والسلوكيات المتعلقة بالدافعية الأكاديمية من الطالب الحفاظ على المهام الصعبة، والعمل بشكل مكثف لتعلم أشياء جديدة، واختيار الجهد الذي يتطلب المهام. وبشكل عام، تعد الدافعية للتعلم استعدادًا مهمًا لمتابعة المهام الأكاديمية بنجاح وتقييم أداء الطلبة الحالي.

وهناك تعريفات عديدة للدافعية، فقد عرّفها قطامي (Qatamy, 2005) بأنها: طاقة كامنة لدى الفرد تعمل على استثارته، ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً له في عملية تكيّفه مع بيئته الخارجية، ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما يترتب عليه إشباع حاجة معينة. كما عرّف حمادات (Hamadat, 2008) الدافعية بأنها: "الرغبات والحاجات التي تسيّر وتوجه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة أو أنها نتائج لعمليات داخلية أو خارجية عند الفرد، تثير حماسه وإصراره واندفاعه للقيام بعمل معين". وعرّف زايد (Zayed, 2008)

الدافعية الأكاديمية بأنها: "حالة نفسية داخلية أو خارجية تحرك سلوك المتعلم وتوجهه نحو تحقيق هدف تعليمي معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف". وعرفها صفية (Safiya, 2012) بأنها: "حالة أو رغبة تستثير سلوك المتعلم وتعمل على تنشيطه حتّى يتحقق التعلم ". وتعرف العنبر (Al-2015 anber,) الدافعية الأكاديمية بأنها: "حالةٌ داخليْة تُحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبُناه المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".

وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، سعى الباحثون إلى فهم كيف تعزز الدافعية الأكاديمية الطلبة وتساعدهم على التعلم في المدرسة. وبيّن ونتزل (Wentzel, 2017) أَنَّ الدافعية الأكاديمية تتعلق بما يتطلبه الموقف التعليمي ومعتقدات الطلبة وأهدافهم وقيمهم واتجاهاتهم السيكولوجية المتنوعة التي تحدد المهام الأكاديمية أو المتعلقة بالمدرسة التي سيتابعونها ويستمرون في تحقيقها بهدف رفع كفاءة الطلبة ومستوى الأداء من خلال اكتساب معارف ومهارات جديدة، وتحسين مهاراتهم وتطويرها ممّا يُسهم في تطوير التعلم ونوعيته. ووفقًا لريمرز وسكلشر (Reimers and Schleicher, 2020)، فإن الدافعية الأكاديمية تشير الى طاقة كامنة أو محرك يساعد الطالب على الاستمتاع بالتعلم المدرسي الذي يتسم بتحديد الهدف والتوجيه الذي يقود مباشرة إلى السلوك الصحيح والسعي والإصرار على إتقان المهام والأنشطة التعليمية، وحب الاستطلاع، والقيام بالمهمات الذاتية، وقبول وتعلم المهام الصعبة والجديدة، وبذل الجهد والطاقة لتحقيق الأهداف.

وعلى الرغم من أَنَّ الطلبة قد يكونون متحمسين بنفس القدر، إلا أَنَّ مصدر دافعيتهم قد يكون مختلفًا وبالتالي فإن نجاحهم في التعلم سيكون أيضًا مختلفًا. وقسم غاردنر ولامبرت (1972) المشار إليهما في أبو عواد (Abu Awad, 2009) الدافعية إلى نوعين، وهما:

1. الدافعية الخارجية: يحدث الدافع عندما يكون مصدره خارجياً مرتبطاً بالمعززات المادية أو المعنوية؛ أي أَنَّ العوامل الخارجية تدفع الطالب إلى القيام أو إنجاز أو إنهاء مهمة ما، وتشجعه على النجاح. ويرى خليفة (Khalifa, 2006) أَنَّ الدافع الخارجي يتضمن أداء السلوك أو المهمة كوسيلة لتحقيق غاية ما؛ أي أَنَّ أفعال الطالب وسلوكه مرتبطان بما سيحصل عليه من مكافآت أو تقدير، على سبيل المثال الحصول على رضا المعلم أو الدرجات المرتفعة، أو الحصول على رضا الأهل والآخرين بهدف الحصول على مكافآت مادية أو تقديرهم واحترامهم ورضاهم أو تجنب العقوبة.
2. الدافعية الداخلية: في هذا النوع يكون الدافع مصدره داخلي؛ أي نابع من داخل الطالب نفسه سعياً لكسب المعارف والمهارات التي يميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة إليه وللنجاح في التعلم. وفي هذا النوع من الدافعية، فإن ما يحرك الطالب هو رغبته في تحقيق أو إنجاز النشاط أو المهمة نفسها، وليست المكافأة؛ أي أَنَّ اهتمام الطالب في التعلم أو جعل نفسه أفضل هو ما يجذبه في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحفيز الطالب داخلياً في نشاط معين عندما يرغب في إرضاء ذاته وفضوله، وإشباع حاجات الكفاءة لديه، والضبط الذاتي، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم. لذا يرى أبو عواد (Abu Awad, 2009) أَنَّ الدافعية الداخلية تُعد شرطاً ضرورياً للتعلم الذاتي؛ فالدافعية الداخلية

تستثير السلوك من خلال تزويده بطاقة داخلية تمكنه من التعامل مع بيئته، وبذله الجهد للتطور والنمو دون أَنَّ يتأثر بالمعززات والضغوط الخارجية.

وبالنظر إلى الطبيعة متعددة الأبعاد للدافعية، اقترح الباحثون نظريات مختلفة للدافعية في التعلم، من أهمها ما يلي:

أولاً: نظرية تقرير الذات: يميل الطلبة إلى أَنَّ يصبحوا أكثر دافعيةً وتحفيزاً بشكل ذاتي عندما يجدون إشباعًا لاحتياجاتهم النفسية والشعور بالكفاءة الذاتية والاستقلالية والاندماج في نشاط أو مهمة تعليمية؛ مما يزيد من مساعيهم وتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. ويتم تلبية حاجة الطالب إلى الشعور بالكفاءة الذاتية عند تلقيه التغذية الراجعة الإيجابية عند إنجاز مهمة ما، وبالتالي زيادة دافعيته الأكاديمية (Pasion et al., 2020).

ويرى ونتزل (Wentzel, 2017) أَنَّ التكامل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية للطلبة مع أقرانهم ومعلميهم من العوامل التي تكمن وراء الدافعية المرتفعة؛ فبدون التكامل الاجتماعي، يجد الطلبة صعوبة أكبر في الاستمرار في دراستهم. ويتماشى هذا مع نظرية تقرير الذات، التي تفترض أن الحاجة إلى التواصل والاتصال هي مقدمة رئيسية للدافعية. وفي الواقع، يشير الطلبة الذين يتفاعلون بشكل أكبر مع أقرانهم ومعلميهم بشكل عام إلى رضا ودافعية أعلى من الطلبة الذين لديهم تفاعل اجتماعي أقل.

ومن منظور آخر، يرى داليز (D'Alise, 2020) أن استخدام المعلمين في الظروف الراهنة لاستراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام أدوات متنوعة من التكنولوجيا يتضمن فرصاً لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاكاديمية معاً؛ حيث تساعد هذه الاستراتيجيات من خلال الأنشطة المدرسية والأنشطة اللامنهجية على زيادة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة وأقرانهم، وتوفر الخبرات غير المدرجة في الأنشطة الأكاديمية أو الدراسية الرسمية وتشجع التفاعل بين الأقران، وتعزز التعاون فيما بينهم، وتقوي العلاقات بين الطلبة والبالغين، وتوفر لهم التحدي؛ مما يزيد من دافعيتهم للانخراط فيها. ووجد اورزيني وآخرون (Orsini et al., 2015) أن الدافعية تزداد عندما يكون لدى الطلبة خيارات وبدائل للتعامل معها عند أداء مهمة ما. وعلى العكس من ذلك، فإن العوامل الخارجية التي تقيد مفهوم السيطرة، مثل تحديد المواعيد النهائية لتسليم الواجبات أو الاختبارات، تؤدي إلى تناقص الدافعية.

وفي ظل الوضع الوبائي المنتشر حالياً وإغلاق المؤسسات التعليمية، يرى موزا ومحمد (Muza and Muhammad 2020) أن هناك انخفاضًا في الدافعية في التعلم لدى الطلبة؛ حيث يتأثر انخراط الطلبة في المدرسة بالدرجة التي يرون فيها أن سياق المدرسة يلبي احتياجاتهم النفسية ويحفز تصوراتهم نحو كفاءتهم الذاتية. لذا فقد يكون الحجر في المنزل، وإغلاق المدارس، والتعلم عن بعد جميعها عوامل تهدد إشباع الكفاءة الذاتية والاستقلالية والاحتياجات ذات الصلة لدى الطلبة، وبالتالي انخفاض مستوى الدافعية لديهم.

ثانياً: نظرية الكفاءة الذاتية: أشار باندورا (Bandura) إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل مركزاً هاماً في دافعية الطالب للقيام بأي عمل، أو نشاط دراسي وخاصةً عند مواجهته للضغوط الأكاديمية؛ حيث تلعب المدرسة دوراً هاماً في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة، وذلك من خلال تعزيزها للمنافسة والمشاركة في

الأنشطة التعليمية في جو يتسم بالعدل والمساواة أثناء الدراسة، كما أن ملاحظة نجاح الطلبة الآخرين في الغرفة الصفية يمكن أن يزيد من كفاءة الطالب الأكاديمية، وبالتالي تزيد من دافعيته في أداء المهام الأكاديمية إذا ما شعر أنه سوف ينجح فيها، أن المشاركة الفاعلة للطالب في بيئة التعلم تزيد من دافعيته الأكاديمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تحصيله الدراسي (Cerasoli et al., 2014).

كما يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية ترتبط بالدافعية الأكاديمية لدى الطلبة؛ فالطلبة الذين لديهم وعي بكفاءتهم الذاتية لديهم القدرة على المثابرة عند مواجهة التحديات في المواد الدراسية، لذلك فالدافعية الداخلية والمثابرة تحقق الكفاءة الذاتية، وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ الخيارات، وممارسة بعض السيطرة على عملية تعلمهم، تزيد من قدرة الطالب على المواجهة والتحدي في الظروف المختلفة Lazowski & (Hulleman, 2016).

بينما يشير دينكلمان وبف (Dinkelmann and Buff, 2016) إلى أَنَّ الأسرة أيضًا تؤثر بشكل كبير على الدافعية الأكاديمية لأبنائهم؛ حيث أَنَّ تلبية احتياجات الطلبة النفسية للكفاءة الذاتية والاستقلالية تعتمد أيضًا على: (أ) الطريقة التي ينظم بها الوالدين البيئة (أي تعريفات القواعد والمبادئ التوجيهية والتوقعات)؛ (ب) دعم الوالدين الذاتي واحترام وجهات نظر الأبناء؛ و (ج) مدى مشاركة الوالدين وإقامة علاقات إيجابية مع أبنائهم.

ثالثاً: نظرية التوقع- القيمة: تشير هذه النظرية إلى أَنَّ الفرد يجري مجموعة من العمليات العقلية والتفكير قبل قيامه بسلوك محدد، وترى هذه النظرية التي وضع أساسها فيكتور فروم (Vector Vroom) أَنَّ دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة للنتائج التي سيتحصل عليها الفرد، وشعوره واعتقاده بإمكانية حصولها عليها. ولقد طورها فيكتور فروم (Victor Vroom) بما يتناسب والبيئة التعليمية، إلى أَنَّ مقدار الدافعية والجهد الذي سيبذله الطالب في التعلم سيعتمد على ثلاث عناصر إدراكية، وهي (Loh, 2019):

1. التوقع: والمقصود به تقدير الطالب لاحتمالية أداء المهمة المعينة بنجاح. وهنا يجب أَنَّ يكون لدى المعلم فهم ما هي المعلومات والموارد التي سيحتاجها الطلبة لتحقيق النجاح.
2. الأداة أو الوسيلة: تقدير الطالب لاحتمالية أَنْ يكون الجهد الذي يبذله هو الوسيلة للحصول على نتائج إيجابية. وهنا يجب على المعلم التأكد من مكافأة كل مجهود.
3. المنفعة: القيمة أو المنفعة التي يتوقعها الطالب من كل نتيجة يحققها؛ وهنا يجب على المعلم والمدرسة معرفة ما هي احتياجات الطالب والمكافآت المحددة لها.

يجب أَنَّ تكون كل هذه العناصر الثلاثة موجودة للتأثير على الدافعية؛ فهي تُعد عملية تقدير شخصي للطالب. ويتطلب ذلك أَنَّ يكون لدى المعلم فهم متعمق للطلبة في هذه العناصر الثلاثة؛ فإذا كان الطالب لديه دافعية مرتفعة، فيجب أن تكون جميع العناصر الثلاثة لنموذج التوقع عالية. وإذا كان أحد هذه العناصر غير موجود (على سبيل المثال، في وجود عنصري الأداة والمنفعة بمستوى مرتفع، وعدم وجود عنصر التوقع)، فلن يكون لدى الطالب دافعية لتأدية أو إنجاز المهمة. وبالتالي، يجب على المعلمين محاولة التأكد من أن طلبتهم يعتقدون أن زيادة الجهد سيحسن الأداء وأن الأداء سيؤدي إلى منفعة قيمة. ونظراً لأن نظرية

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

التوقع لفروم تقع في فئة واسعة من نظريات العملية السلوكية، فإنها تتطلب من الطلبة تقييم مدى إدراكهم أن أداءهم مفيد في الحصول على المنفعة وأنه يمكنهم تحقيق تلك النتائج (Loh, 2019).

ويرى كماشو وآخرون (Camacho et al., 2020) أنه في ظل الوضع الوبائي المنتشر حالياً واستمرار إغلاق المؤسسات التعليمية، يجب على المعلمين التعامل مع أنماط التعلم التي من شأنها أن ترفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وخاصةً أن الطلبة اصبحوا أكثر استقلالية في تنظيم وقتهم وإنجاز المهام التي يكلفهم بها المعلمين، ويجب أن يفهموا الطلبة القيمة المرتبطة بما يتعلمونه وأين سيتم تطبيقه في حياتهم المستقبلية لإبقائهم متحفزين. كما سيكون من المفيد إذا تم توجيه الطلبة لمعرفة مدى الصلة بين ما يتعلمونه والتطبيق المستقبلي لكل موضوع يقومون بدراسته.

رابعاً: نظرية الإدراك الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن الارتباط العاطفي والتفاعل مع الآخرين الناشئ بين الطلبة والمعلمون والأقران يساهم في إيجاد بيئة أصيلة ومهتمة وداعمة؛ وعندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات النفسية، فقد يعاني الطالب من سوء التوافق ونقص الدافعية. ونظرًا لأن الدافعية تعزز تعلم الطلبة وإنجازاتهم، فإن أيضاً الانخفاض في الدافعية يكون مزعجًا. لذلك، يحتاج المعلمون والقائمون على العملية التربوية إلى تحديد الممارسات التعليمية التي تعزز الدافعية في تعلم الطلبة ثم ترجمة هذه النتائج إلى ممارسات قائمة على الأدلة لأغراض التعلم والتعليم (Scherrer & Preckel, 2019).

ويرى زاكولتي وآخرون (Zaccoletti, et al. , 2020) أن المعلمين قادرين على رفع مستوى الدافعية في التعلم من خلال نمذجة السلوكيات ونقل توقعات وأهداف ومهام مختلفة للطلبة. ولكن أثناء إغلاق المدراس نتيجة لانتشار الفايروس، تقلصت فرص الطلبة للتفاعل والتواصل مع المعلمين والأقران بشكل مباشر، مما أدى على الأرجح إلى حدوث انخفاض في التواصل بينهم. وفي الواقع، كان دعم المعلم مرتبطًا بشكل إيجابي بمؤشرات المشاركة السلوكية، بما في ذلك زيادة المشاركة في الأنشطة المدرسية والدافع الأكاديمي وعدد أقل من السلوكيات العدوانية.

ويشير ترنج وآخرون (Trung et al., 2020) إلى أن عواقب فايروس كورونا COVID-19 قد تؤثر بشدة على مشاعر الاندماج الاجتماعي لدى الطلبة، حيث تؤدي هذه العواقب إلى انخفاض كبير في التفاعلات الاجتماعية مع زملاء الطلبة ومعلميهم. وهذا يقود إلى الافتراض بأن الطلبة ذوي المستويات الأقل من التكامل الاجتماعي يسجلون مستويات منخفضة في دافعيتهم للتعلم.

وعلى الرغم من هذا الوفرة في النظريات المتعلقة بالدافعية، فإن هناك إجماع بين الباحثين، على سبيل المثال: (Cerasoli et al., 2014; Kriegbaum, 2015; Lazowski & Hulleman, 2016; Yilmaz et al., 2017) على أن الدافعية في التعلم ترتبط بالمهارات والنتائج الأكاديمية والصحية الإيجابية، مثل التنظيم الذاتي، والمثابرة، والتفكير الناقد، والإنجاز الأكاديمي، وإكمال الدراسة، والنجاح، والرفاه النفسي والصحة البدنية.

أن ازدياد المخاوف والقلق بسبب الإجراءات التي اتخذتها الحكومات الوطنية لاحتواء انتشار فايروس كورونا Covid-19 قد أثرت على الدافعية في التعلم للطلبة والتعلم بشكل عام. وحتى الآن، هناك عدد قليل

جدًا من الدراسات حول تأثيرات فايروس كورونا COVID-19 على الدافعية لدى الطلبة ونتائجهم. وبالتالي فإن هذه الدراسة تأتي بهدف الكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID- 19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس، الفرع الدراسي).

مشكلة الدراسة

بدأ بعض الباحثين، أمثال (Usher et al., 2020; Rahardjo & Pertiwi, 2020; Hiraoka & Tomoda; 2020, Malinauskas, & Pozeriene, 2020) في توثيق كيف أدى الوباء العالمي إلى تغيير حياة الطلبة اليومية من تغييرات سلوكية ونفسية أو تعليمية تؤثر على إدراك الطلبة ودافعيتهم. ومنذ بداية جائحة فايروس كورونا (COVID-19)، يعيش الطلبة في حالة متزايدة من الخوف والتوتر والقلق نتيجة ما يسببه هذا الفايروس من إصابات ووفيات في كافة أنحاء العالم، وما ينتج عن الاجراءات والتدابير الوقائية المتبعة للحد من انتشاره بين الأفراد كالاغلاق والحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي والانتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بُعد، والتي قد تتسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية والتعليمية لهم، ومن أهمها: الاغتراب عن الذات، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والقلق على مستقبلهم الأكاديمي، وفقدان الرغبة في المذاكرة وانخفاض الدافعية الأكاديمية، كما أشارت إلى ذلك دراسة كالوك وآخرون (Kalok et al., 2020). وأشارت أيضاً دراسة خلف وال سعيد (Khalef and Al-saeed, 2021) إلى أن هناك عدة مشكلات نفسية ترتبت على جائحة فايروس كورونا، وهي: مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية.

وخلال جائحة فايروس كورونا COVID-19، كان الحفاظ على الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة أثناء الانتقال إلى التعلم عن بُعد عبر الإنترنت أمرًا بالغ الأهمية، وذلك بسبب عدم تعود الطلبة على نظام التعلم الإلكتروني، وصعوبة استيعاب بعض المفاهيم بسبب غياب التدريس المباشر، وغياب التقييم الدقيق لمدى تفاعل الطلبة مع هذا النظام ومدى استفادتهم منه، وبعدهم عن زملائهم ممن يشاركونهم نفس الخلفيات والاهتمامات. وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو عباس والعلوان (Abu Abbas and Alwan, 2021)، ودراسة الحواري (Alhawari, 2021).

وبالرغم من أهمية الدافعية في حياة الطلبة عموماً، وفي عملية تعلمهم وتحصيلهم الأكاديمي، خاصة على المستوى المدرسي، إلا أنها لم تنل الاهتمام الكافي سواءً من حيث تناولها نظرياً ضمن العملية التعليمية التعلمية في المرحلة المدرسية خلال جائحة فايروس كورونا، أو من خلال تناولها بالبحث والدراسة في ضوء قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تأثير فايروس كورونا Covid-19 على الدافعية الأكاديمية بين طلبة المرحلة الثانوية.

وجاء الإحساس بمشكلة الدراسة استناداً إلى ملاحظات الباحثة الميدانية بحكم قربها من الوسط الطلابي والعملية التعليمية؛ حيث أدى غياب التحكم في عملية التعلم وانخفاض الشعور بالقدرة والكفاءة والاستقلالية وتغير أساليب التعلم الأكاديمية الموجهة بسبب التحول من الدروس المباشرة إلى الدروس عبر الإنترنت

إلى التأثير على مستوى الدافعية الأكاديمية، وقلة الرغبة لديهم للمشاركة في الأنشطة والمهام التعليمية. وانطلاقاً من هذا التصور انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثة والمتمثلة في الكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد COVID-19 وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس والفرع الدراسي). ولقد تم اختيار متغيري الجنس والفرع الدراسي لأنهما من أكثر المتغيرات الديموغرافية ملائمةً للدراسة والبحث في الفئة المستهدفة للدراسة، ورغبة من الباحثة في دراسة الفروق في مستوى الدافعية الأكاديمية وفق هذه المتغيرات.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد؟
- هل يختلف مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تبعاً لإختلاف متغيري الجنس، والفرع الدراسي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما ستقدمه من فائدة، سواءً في الجانب النظري، أو الجانب التطبيقي انطلاقاً من أهمية الدافعية للتعلم التي تم تناولها بالبحث والدراسة في ظل إغلاق المدارس نتيجة لجائحة فايروس كورونا COVIED- 19، وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: الجانب النظري: تبرز أهمية الدراسة كونها تلقي الضوء على مجال حيوي ومهم في حياة الطالب بشكل عام، وفي العملية التربوية بشكل خاص؛ حيث توفر المزيد من المعلومات النظرية حول تأثيرات فايروس كورونا COVID-19 على دافعية التعلم لدى الطلبة ونتائجهم، بالإضافة إلى مفهوم الدافعية ودورها وأهميتها في العملية التعلمية التعليمية التي قد يستفيد منها القائمين على العملية التعليمية، بالإضافة إلى الطلبة في ظل جائحة فايروس كورونا COVIED- 19.

ثانياً: **الجانب العملي**: تأتي أهمية الدراسة في الجانب التطبيقي في ضوء ما توصلت إليه من نتائج حول تأثيرات فايروس كورونا COVID-19 على الدافعية في التعلم لدى الطلبة، وفهم أدائهم في المواقف التعلمية المختلفة مما يسهل على المعلمين عملية تقديم التغذية الراجعة لهم، وتوجيهم ضمن عملية التعلم عن بُعد. بالإضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في بناء وتصميم برامج تدريبية الكترونية لتعزيز دافعية التعلم لدى الطلبة، ووضع الاستراتيجيات التعزيزية التعاونية التي تساهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم في ظل جائحة فايروس كورونا COVIED- 19.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **الدافعية:** هي حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة (Al-anber, 2015). وتقاس الدافعية في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة الدافعية المستخدمة في هذه الدراسة.
- **فايروس كورونا COVIED- 19:** هو مرض فايروسي معد تم اكتشافه حديثًا. وأكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن الأشخاص المصابين بفايروس كورونا COVID-19 يعانون من مرض تنفسي خفيف إلى متوسط ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. ومع ذلك، فإن كبار السن وأولئك الذين يعانون من حالات صحية مزمنة مثل السكري وضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الشديدة والوفيات (WHO, 2020).
- **طلبة المرحلة الثانوية:** هم الطلبة في الصفين الأول ثانوي، وثاني ثانوي، بمساريه الأكاديمي والمهني، المسجلين في سجلات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020- 2021م. ويقصد بهم في هذه الدراسة طلبة الصف الثاني ثانوي المسجلين في سجلات وزارة التربية والتعليم للعاد الدراسي 2020- 2021 في الفرعين العلمي، والأدبي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني ثانوي بفرعيه العلمي والأدبي المنتظمين على مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2020- 2021، والمسجلين ضمن قوائم مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.
- **الحد الزماني**: تمَّ تطبيقُ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 – 2021.
- **الحد المكاني**: أُجريت هذه الدراسة في لواء قصبة إربد في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحد القياسي**: اقتصرت نتائج هذه الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة وما تتضمنه من مجالات، والتي تم إعدادها من قبّل الباحثة بما يتناسب وعينة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى دلالات صدقها وثباتها وما تتمتع به من خصائص سيكومترية. ومما جدير بالذكر، واجهت الباحثة صعوبة في إقناع الطلبة بالإجابة على المقياس كونه تم توزيعه إلكترونياً، وذلك منع من الالتقاء بالطلبة وتوضيح ما يلزم بشكل كاف حول كيفية الإجابة على فقرات المقياس.
- **الحد المفاهيمي**: اقتصرت هذه الدراسة على المفاهيم والمصطلحات التي تم تناولها بالبحث والدراسة.

الدراسات السابقة

أجرى راهردجو وبيرتيوي (Rahardjo and Pertiwi, 2020) دراسة في اندونيسيا هدفت إلى بحث مستوى دافعية الطلبة في التعلم، وإنجازات الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية، في الوضع الحالي لوباء كوفيد

-19. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تقنية أخذ العينات العشوائية، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات والاختبارات التحصيلية. تكّونت عينة الدراسة من (84) طالبًا وطالبة في مدرسة ثانوية في سروابايا. أظهرت نتيجة الدراسة أَنَّ مستوى الدافعية لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة، بالإضافة إلى انخفاض تحصيلهم في تعلم اللغة الإنجليزية أثناء جائحة كوفيد -19. وأظهرت نتائج الدراسة أَنَّه تم تصنيف العلاقة بين دافعية التعلم لدى الطلبة وتحصيل الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية إلى الفئة المنخفضة.

وقام اشر وآخرون (Usher et al., 2020) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث تأثير التحولات الناتجة عن جائحة فايروس كورونا على دافعية طلبة علم النفس الجامعيين والتنظيم الذاتي للتعلم أثناء الانتقال الأولي إلى عملية التعليم عن بُعد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقييم سلامة الطلبة السلوكية والنفسية، والدافعية، وخبرات التعلم أثناء تفشي COVID-19، واستخدام أسلوب الأسئلة المفتوحة. تكونت عينة الدراسة من (358) طالباً وطالبةً في تخصص علم النفس. أظهرت نتائج الدراسة أَنَّ الطلبة سجلوا زيادة في ساعات النوم، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، والتسويف، وانخفاض في الدافعية الأكاديمية والتنظيم الذاتي. كما أظهرت نتائج الدراسة أَنَّ أكثر من 75٪ سجلوا زيادة في التوتر، والتي أرجعوها إلى التحديات التحفيزية والأكاديمية. وأفاد الطلبة أنهم تعلموا أقل في معظم المساقات بعد التحول؛ وقد أرجعوا ذلك إلى عوامل داخلية، بما في ذلك صعوبات التنظيم الذاتي، الدافعية، وعوامل خارجية، مثل طريقة تقديم وعرض الدروس، وانخفاض في جودة التعليم وقلة التواصل بعد التحول إلى التعليم عن بُعد، وأفاد أكثر من ثلث الطلبة بأنهم أقل ثقة بشأن خططهم التعليمية المستقبلية.

كما قام ميتر وآخرون (Meeter et al., 2020) بدراسة في كندا هدفت إلى بحث مستوى دافعية الطلبة ونتائج التعلم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استطلاع آراء 166 طالبًا من طلبة البكالوريوس. أظهرت نتائج الدراسة أَنَّ الطلبة صنفوا التعليم عبر الإنترنت على أنه أقل إرضاءً من التعليم الوجاهي، وقد انعكس هذا في استثمار الوقت بشكل أقل؛ أي التقليل من الساعات التي كانوا يدرسون فيها، وحضور المحاضرات والاجتماعات بشكل أقل، وعلى الرغم من ذلك كانوا أكثر كفاءة أثناء التعليم عبر الإنترنت. كما أظهرت نتائج الدراسة انخفاض في مستوى الدافعية، وانخفاض في الجهد. وأشارت نتائج الدراسة إلى أَنَّ الطلبة سجلوا مستويات أقل من التفاعلات الاجتماعية.

وفي دراسة ماليناوسكاس وبوزرين (Malinauskas, and Pozeriene, 2020) التي أجراها في لتوانيا وهدفت إلى بحث الفروق في الدافعية الأكاديمية بين طلبة الجامعات للتعليم التقليدي (داخل الصف) والتعليم عبر الإنترنت (عن بعد). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الدافعية الأكاديمية المكون من 21 عنصرًا (SAMS-21). تكونت العينة العشوائية من 386 طالباً وطالبة، منهم 189 طالبًا و 197 طالبة؛ وكان 194 منهم من الطلبة التقليديين، و192 منهم من الطلبة عبر الإنترنت. أشارت نتائج الدراسة إلى أَنَّ درجات الدافعية الأكاديمية للطلبة كانت أعلى في الطلبة عبر الإنترنت مقارنة بطلبة التعليم التقليدي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس في سياق جائحة فايروس كورونا.

وقام المصري وفرح (Al-Masry and Farha, 2020) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة الملك فيصل، والكشف عن أثر متغير (الجنس والمستوى الدراسي) على كل من دافعية الإنجاز والذكاء الاستراتيجي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس الذكاء الإستراتيجي. تكونت عينة الدراسة من (684) طالباً وطالبة يدرسون في مختلف المستويات الدراسية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز والذكاء الإستراتيجي كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ووجود علاقة طردية مرتفعة بين دافعية الإنجاز والذكاء الاستراتيجي. ووجود أثر للجنس في دافعية الإنجاز لصالح الإناث، ووجود أثر للمستوى الدراسي في دافعية الإنجاز لصالح المستوى السادس، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر للجنس والمستوى الدراسي في الذكاء الإستراتيجي.

أجرى أبو عباس والعلوان (Abu Abbas and Alwan, 2021) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن دافعية التعلم والتعلم عن بعد في إطار جائحة كورونا، والعلاقة بينهما لدى طلبة الثانوية العامة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحثان مقياس كيلر لدافعية التعلم. تكونت عينة الدراسة من 160 طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة. أظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة لمستوى متوسط من الدافعية والتعلم عن بعد، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية تبعا لمتغيرات الفرع الأكاديمي، لصالح الفرع العلمي، وعدم وجود فروق إحصائية على مقياس الدافعية تعزى للجنس. كما اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مقياس الدافعية الكلي والتعلم عن بعد.

كما أجرى زاكولتي وآخرون (Zaccoletti et al., 2021) دراسة في إيطاليا والبرتغال هدفت إلى بحث تأثير القيود المتعلقة بفايروس كورونا COVID-19 على الدافعية الأكاديمية للطلبة الإيطاليين والبرتغاليين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام نموذج درجات التغيير الكامن متعدد المجموعات لمقارنة الطلبة الإيطاليين والبرتغاليين: (1) متوسط درجات الدافعية قبل COVID-19؛ (2) معدل التغيير في الدافعية، (3) الاختلاف الفردي في معدل التغيير في الدافعية. تكونت عينة الدراسة (567) (إيطاليا = 173، البرتغال = 394) من والدي الأطفال المشاركين في الأنشطة اللامنهجية (الصفوف من 1 إلى 9). أظهرت نتائج الدراسة انخفاضًا في دافعية الطلبة في كل من إيطاليا والبرتغال. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الانخفاض في مشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية كان مرتبطًا بالتغيرات في الدافع الأكاديمي (أي أن الطلبة الذين لديهم انخفاض أقل في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية كان لديهم أيضًا انخفاض أقل في الدافعية).

وقام خلف وال سعيد (Khalef and Al-saeed, 2021) بدراسة في سلطنة عُمان هدفت إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فايروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعها، ومعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم تلك المشكلات، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على ذلك الوباء وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء وتقنين مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني.

تكونت عينة الدراسة من (125) طالباً وطالبةً بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس. أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية المترتبة على فايروس كورونا (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، وَوُجِدَت أن هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية وبين ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ولم يكن ثمة فرقٌ دال إحصائياً بين الجنسين في كل من: المشكلات النفسية، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني.

أجرت الحواري (Alhawari, 2021) دراسة في الأردن هدفت إلى معرفة أثر التعلم عن بُعد في ظل فايروس كورونا وأثره على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم استبانة تم نشرها إلكترونياً. تكونت عينة الدراسة من (221) معلماً، و(632) من أولياء الأمور. أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية المتوفرة للتعلم عن بُعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم بنسبة كبيرة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد.

التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة مجمل الدراسات السابقة يلحظ اهتمام هذه الدراسات بتناول موضوع الدافعية لدى الطلبة، وهو محور الدراسة الحالية، وينطلق هذا الاهتمام من أهمية الدافعية في حياة الطلبة من الناحية التعلمية التعليمية في الظروف العادية والظروف الراهنة بسبب جائحة فايروس كورونا COVID 19. وجاءت الدراسة الحالية بهدف تناول هذه المتغير من خلال الكشف عن مستوى الدافعية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID 19 بين طلبة المرحلة الثانوية.

وبتناول الدراسات التي اهتمت بالدافعية، تجدر الإشارة إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت مستوى الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID 19، وإنما كانت معظم هذه الدراسات من الدراسات الأجنبية، مثل دراسة (Usher et al., 2020)، ودراسة (Malinauskas, and Pozeriene, 2020)، ودراسة (Meeter et al., 2020)، ودراسة (Zaccoletti et al., 2021)، أما الدراسات العربية التي أهتمت بهذا الجانب، كدراسة أبو عباس والعلوان (Abu Abbas and Alwan, 2021)، ودراسة الحواري (Alhawari, 2021)، ودراسة خلف وال سعيد (Khalef and Al-saeed, 2021) التي تناولت أهم المشكلات النفسية المترتبة على فايروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعها .

وبالنظر إلى الدراسات التي اهتمت بتناول الدافعية، يلحظ التباين في نتائج هذه الدراسات، بالإضافة إلى التباين في الأدوات التي تم استخدامها، وكذلك مجتمعات الدراسة، ومن أبرز الدراسات التي تناولت الدافعية دراسة أبو عباس والعلوان (Abu Abbas and Alwan, 2021)، التي أشارت إلى مستوى منخفض من الدافعية لدى الطلبة، ودراسة الحواري (Alhawari, 2021) التي أشارت إلى أن البيئة التعليمية المتوفرة للتعلم عن بُعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم بنسبة كبيرة. كما أن معظم الدراسات اهتمت

ببحث مستوى الدافعية لدى الطلبة، كدراسة (Usher et al., 2020)، ودراسة (Malinauskas, and Pozeriene, 2020)، ودراسة (Meeter et al., 2020)، ودراسة (Zaccoletti et al., 2021).

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يمكن الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تختلف عن غيرها من حيث مجتمع الدراسة، والمتمثل بطلبة المرحلة الثانوية، بالرغم من أهمية الدافعية الأكاديمية في هذه المرحلة لما لها من تأثير كبير على مستقبل الطلبة، فإنه لم يكن هناك اهتمام بتناولها بالبحث والدراسة، وبحدود اطلاع الباحثة فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات العربية الأولى التي تتناول الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا لطلبة المرحلة الثانوية، الأمر الذي قد يعطيها أهمية وموقعاً بين هذه الدراسات، كما أن ما يميز الدراسة الحالية أنها طورت أداة بناء على الدراسات السابقة تلائم الوضع الوبائي الحالي، وبالتالي إمكانية الاستفادة من هذه الأداة في دراسات لاحقة؛ مما يجعل من الدراسة الحالية انطلاقةً نحو دراسات أخرى حول الدافعية الأكاديمية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منها في تعزيز الأدب التربوي حول هذا الجانب.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عينة الدراسة والأداة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها والإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس والفرع الدراسي)، وذلك من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة ورصد استجاباتهم وتحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة..

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني ثانوي بفرعيه (العلمي، والأدبي) المنتظمين على مقاعد الدراسة في مدارس لواء قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديريات التربية والتعليم في مدارس مدينة إربد.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني ثانوي بفرعيه (العلمي، والأدبي) المنتظمين على مقاعد الدراسة في مدارس لواء قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020، بالطريقة العشوائية المتيسرة، وتكونت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبةً، منهم (187) طالباً، و(269) طالبةً، موزعين على الفروع الدراسية على النحو الآتي: الفرع العلمي (201)، الفرع الأدبي (255).

أداة الدراسة

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس والفرع الدراسي)، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (Usher et al., 2020)، ودراسة (Malinauskas, and Pozeriene, 2020)، ودراسة أبو عباس والعلوان (Abu Abbas and Alwan, 2021)، ودراسة المصري وفرح (Al-Masry and Farha, 2020)، ودراسة خلف وال سعيد (Khalef and Al-saeed, 2021) وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من (26) فقرة موزعة على مجالين، وهما: الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية.

صدق الأداة

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس الدافعية الأكاديمية في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى أداة الدراسة الحالية تم عرضها بصورته الأولية والمكون من (26) فقرة، من خلال إرسالها إلكترونياً، لـ (8) محكّمين من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، الإدارة التربوية، والقياس والتقويم في مديرية تربية وتعليم محافظة إربد وجامعة اليرموك، وطلب إليهم إبداء الرأي حول فقرات أداة الدراسة من حيث سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوح الفقرة من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، واعتمدت الباحثة إجماع ما نسبته (80%) من أعضاء المحكمّين للأخذ بالملاحظات، وبناءً على ذلك، تم إعادة صياغة (5) فقرات من الناحية اللغوية وإضافة الفقرة التي تنص على: "أفضل الأنشطة الإلكترونية عن المدرسية لأن فيها نوع من التحدي الذي يدفعني لتعلم أشياء جديدة"، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (27) فقرة، وقد أشار المحكمّون إلى مناسبة الأداة للكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق بناء المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (30) طالباً وطالبةً، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأداة ككل بين (0.39-0.83) وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة

تم استخراج مؤشرات ثبات الأداة باستخدام أسلوبين هما: ثبات الاتساق الداخلي، (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة (بيرسون)؛ حيث تم تطبيق مقياس الدافعية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبةً

ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا, بحيث بلغت قيمته الكلية للمقياس (0.95)، كما تم إعادة التطبيق لمقياس الدافعية بعد أسبوعين على نفس العينة، حيث تم حساب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، بحيث بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (0.84).

طريقة التصحيح

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (27) فقرة موزعة على مجالين وهما: الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية. ويوجد أمام كل فقرة خمسة بدائل وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وهي على التوالي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وعلى المستجيب أن يختار إحدى البدائل لكل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه بحيث يحصل على "5 درجات" إذا اختار البديل " أوافق بشدة"، ويحصل على "4 درجات" إذا اختار البديل "أوافق"، ويحصل على "3 درجات" إذا اختار البديل "محايد"، ويحصل على "درجتان" إذا اختار البديل "لا أوافق"، ويحصل على "درجة واحدة" إذا اختار البديل "لا أوافق بشدة"، وتُعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة، وهي: الفقرات ذات الأرقام التالية (1, 2, 6، 27)، وبناءً على ذلك تتراوح الدرجات على المقياس بين (27) درجة وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، و(135) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب. ولتحديد مستوى الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة، تم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- (2.33 وأقل مستوى منخفض).
- (من 2.34- 3.66 مستوى متوسط).
- (3.67– 5 مستوى مرتفع).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية في تنفيذ الدراسة:

- تصميم أداة الدراسة بصورتها النهائية باستخدام موقع Google Form، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وذلك من خلال صدق المحكمين بإرسالها إلكترونياً، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، وصدق البناء، بالإضافة إلى التحقق من دلالات ثباتها بطريقتين هما: ثبات الاستقرار باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وثبات الاتساق الداخلي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي بالاعتماد على السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد في مدارس اللواء، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المتيسرة.
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال رابط إلكتروني تم تصميمه، وتم نشر الرابط على مجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بكل مدرسة من مدارس مديرية التربية والتعليم للواء

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

قصبة إربد، كمجموعات الفيسبوك والواتس اب، وكان للطلبة حرية الإجابة أو عدمها على الأداة، لغايات جمع البيانات.

- تم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.
- بعد تطبيق أداة الدراسة تم استبعاد جميع الاستبانات غير مكتملة البيانات، والمجاب على أسئلتها بأكثر من إجابة، وتم التأكد من صلاحية الاستبانات المتبقية لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشتها والخروج بالتوصيات التي تتناسب والنتائج التي تم الوصول إليها، وإعداد البحث بصورته النهائية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- **الجنس:** وله فئتان (ذكر، أنثى).
- **الفرع الدراسي**: وله فئتان (علمي، أدبي).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- الدافعية الأكاديمية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي 2((Way ANOVA -

النتائج

يتضمن هذا الجزء ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الدافعية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد؟."

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الأكاديمية على مجالي المقياس (الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية على مجالي المقياس (الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدافعية الداخلية	3.26	0.493	متوسط
الدافعية الخارجية	3.09	0.599	متوسط
الكلي	3.18	0.527	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لمستوى الدافعية الداخلية بلغ (3.26)، وانحراف معياري (0.493)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت الدافعية الخارجية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (0.599)، وبمستوى متوسط أيضاً، وجاء مستوى الدافعية ككل بمستوى متوسط.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الاكاديمية على فقرات المقياس ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	17	أشعر بالسعادة عندما أنهي مهمة بنجاح واسلمها في وقتها المحدد.	78.4	1.51	مرتفع
2	5	اعتقد أني قادر على التكيف مع أسلوب التعلم عن بُعد	97.4	1.43	مرتفع
3	15	تشجعني المكافآت المادية على الأداء والإنجاز	61.4	1.50	مرتفع
4	16	اعتقد أن التعلم عن بُعد ليس عقبة في رفع مستوى تحصيلي الدراسي	49.4	1.43	مرتفع
4	18	العلم الذي أتلقاه من خلال المنصة التعليمة والتعلم عن بُعد مفيد جداً لي	49.4	1.28	متوسط
6	4	أحب إجابة الامتحان الإلكتروني دون مساعدة أحد	98 3.	1.42	متوسط
7	25	أشعر بالرضا عن أدائي في التعلم عن بُعد	923.	1.26	متوسط
8	3	أستغل وقتي في التعلم	813.	1.58	متوسط
9	9	أحب أن أعمل واجباتي الدراسية بنفسي	67.3	1.30	متوسط
10	13	أتجاوز العقبات التي تواجهني عند حضور الدروس الإلكترونية بسهولة	963.	1.30	متوسط
11	26	الدراسة من خلال التعلم عن بُعد متعة بالنسبة لي	58.3	1.17	متوسط
12	19	أفضل الأنشطة الإلكترونية عن المدرسية؛ لأن فيها نوعاً من التحدي الذي يدفعني لتعلم أشياء	44.3	1.35	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
		جديدة			
13	11	استمتع بمشاهدة الدروس الإلكترونية أكثر من الدروس بالطريقة التقليدية	12.3	1.07	متوسط
13	12	إذا واجهتني مشكلة تقنية خلال التعلم عن بُعد فإنني استمر في المحاولة حتى أتوصل إلى حلها	3.21	1.31	متوسط
15	8	يتيح لي التعلم عن بُعد القيام بأعمال وأنشطة مميزة	2.96	1.45	متوسط
16	10	أخطط لتعلم الأشياء الجديدة باستخدام أدوات التكنولوجيا	2.72	1.04	متوسط
17	24	أحاول توظيف ما أتعلمه من الدروس الإلكترونية في حياتي العملية	2.69	1.27	متوسط
18	2	أشعر بالضيق بسبب إغلاق المدرسة	2.67	1.23	متوسط
18	23	أسأل معلمي لتوضيح مفاهيم لم أفهمها بشكل جيد في الدروس الإلكترونية	2.67	1.37	متوسط
19	1	أعتقد أني غير قادر على التعامل مع المنصة التعليمية الإلكترونية	2.65	1.34	متوسط
19	22	اطلع من خلال الانترنت على كل ما هو جديد والذي يخص دراستي	2.65	1.18	متوسط
20	6	أشعر بالقلق والانزعاج لعدم تحصيلي مستوى علمي مرتفع بسبب التعلم عن بُعد	2.60	1.32	متوسط
21	7	أقوم بالاطلاع على المواد خارج نطاق الدروس الإلكترونية أو المنصة التعليمية	2.49	1.02	متوسط
22	21	عند دراستي للمادة أراجع الفيديو التعليمي وأعمل ملخص لأهم المفاهيم	2.45	1.00	متوسط
23	14	أهتم بما أنجزه أكثر من اهتمامي بالدرجات	2.41	1.08	متوسط
24	20	أحب أن أتعلم بقدر ما أستطيع	2.21	1.06	منخفض
25	27	أشعر أن دراستي الحالية عن بُعد لن تحقق أمنياتي الأكاديمية	2.19	1.13	منخفض
		الدافعية ككل	3.39	0.59	**متوسط**

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى مقياس الدافعية الأكاديمية تراوحت بين (2.19- 4.87)، وجاءت الفقرة (17)، التي تنص على " أشعر بالسعادة عندما أنهي مهمة بنجاح واسلمها في وقتها المحدد"، في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبفارق (0.08) عن الفقرة التي تليها في المرتبة الثانية وهي الفقرة (5)، التي تنص على "اعتقد أني قادر على التكيف مع أسلوب التعلم عن بُعد"، بينما جاءت الفقرة (27)، ونصها " أشعُر أَنَّ دراستي الحالية عن بُعد لن تحقق أمنياتي الأكاديمية"، في المرتبة الأخيرة، وبفارق حسابي عن الفقرة الأولى بلغ (2.68)، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي للدافعية ككل (3.39)، وبمستوى متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يختلف مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID 19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد تبعاً لإختلاف متغيري الجنس، والصف؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الأكاديمية ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي)، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تبعاً لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.602	0.72
	أنثى	3.737	0.60
الفرع الدراسي	علمي	3.829	0.64
	أدبي	3.532	0.64

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد ناتجة عن اختلاف مستويات متغيري الجنس والفرع الدراسي، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين الثنائي لمستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد ناتجة عن اختلاف مستويات متغيري الجنس والفرع الدراسي، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والفرع الدراسي على مستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.714	1	3.714	9.172	380.0
الفرع الدراسي	13.916	1	13.916	34.367	0.000
الخطأ	233.647	454	0.405		
الكلي	250.189	456			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في مستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (9.172)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.083).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في مستوى الدافعية الأكاديمية ككل في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تعزى لأثر الفرع الدراسي، لصالح الفرع العلمي؛ حيث بلغت قيمة ف (34.367)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد؟."

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد كان متوسطاً، وجاء مجال الدافعية الداخلية في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال الدافعية الخارجية في المرتبة الثانية. وتدل هذه النتيجة على أنه وبالرغم من الظروف الوبائية التي يعايشها الطلبة إلا أنه كان هناك اهتمام بسلوكاتهم ووعيهم بأهمية نواتج هذه السلوكيات نحو العملية التعليمية فيما يتعلق بتقدمهم وتحصيلهم الأكاديمي، وخاصةً أنهم في مرحلة ستحدد مستقبلهم، وحياتهم العملية والمهنية فيما بعد. الأمر الذي قد يدفعهم إلى أن يكون مصدر الدافعية لديهم داخلياً ناتجاً عن تحملهم لمسؤولية سلوكاتهم، وما يرتبط بها من قرارات مستقبلية والسعي إلى تحقيق أهدافهم والمثابرة والتصميم على إنجازها على الرغم من وجود مختلف المعوقات التي قد تعيق تنمية الدافعية الداخلية أثناء جائحة كورونا. كما ترى الباحثة أن دافعية الطلبة الخارجية قد تتأثر بهذه السلوكات من خلال الحصول على المكافآت التي تتناسب ومرحلتهم الدراسية الثانوية، بالإضافة إلى ما يشعر به الطالب بالرضا والسعادة والشعور بالإنجاز عند أداء مهمة ما والكفاءة الذاتية في حالة التفوق، وما يجده من تعزيز من الآخرين، مما قد يسهم في تنمية مستوى الدافعية الأكاديمية لديهم ولكن ليس للمستوى المطلوب .

كما أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد على فقرات المقاس ككل كان متوسطاً. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه وعلى الرغم من اهتمام ودور المعلمين وما تقدمه المدرسة والقائمين على العملية التربوية في الأردن تجاه الطلبة من توفير الدعم وتوجيه وإرشاد لتحقيق التوافق والتكيف مع الأوضاع الراهنة في ظل جائحة فايروس كورونا، إلا أن هناك بعض المعوقات والمشكلات التي واجهت الطلبة والمعلمين خلال استخدام اسلوب التعلم عن بُعد، وخاصةً أنه أسلوب جديد لم يُطبق من قبل المعلمين والطلبة بشكل ممنهج، ولم يتلقَ أي من الطرفين التدريب لمساعدتهم على استخدام الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية بكفاءة عالية، وامتلاك مهارات التعلم والتواصل الإلكتروني. وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المؤثرات والعوامل الداخلية والخارجية التي قد تؤثر في دافعية الطلبة، وخاصة في هذه المرحلة، مما قد يحول دون الوصول إلى مستوى مرتفع من الدافعية.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبو عباس والعلوان (2021) التي أشارت إلى امتلاك الطلبة لمستوى متوسط من الدافعية .

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة راهردجو وبيرتيوي(Rahardjo & Pertiwi, 2020) ، والتي أشارت إلى مستوى منخفض من الدافعية، ودراسة اشر وآخرون (Usher, et al., 2020) التي أشارت إلى مستوى منخفض من الدافعية، ودراسة ميتر وآخرون((Meeter, e al., 2020 ، والتي أشارت إلى مستوى منخفض من الدافعية.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المصري وفرح (Al-Masry & Farah, 2020) والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز،

وقد يكون سبب هذا الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ينبثق عن كون هذه الدراسات قد أجريت في بيئات مختلفة عن البيئة الأردنية، فضلاً عن ذلك فمعظم هذه الدراسات أجريت على طلبة جامعيين باستثناء دراسة .(Rahardjo & Pertiwi, 2020)

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: "هل يختلف مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة فايروس كورونا COVID- 19بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إربد تبعاً لإختلاف متغيري الجنس، والصف؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تعزى لأثر الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بأن مستوى الدافعية الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة ككل، جاء بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في إيجاد فروق في مستوى الدافعية؛ وقد يعود هذا إلى أن جميع الطلبة في الظروف الراهنة يتعرضون إلى مختلف العوامل والمتغيرات والتي قد تكون متشابهة، كما يخضعون لاهتمام متساوٍ من حيث الاهتمام الأكاديمي بحاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية، كما أنهم يتلقون المعاملة المتساوية من قبل المعلمين، وأن تأثير المنصات التعليمية كان فعالاً على الذكور والإناث على حد سواء، وبالتالي لا يحظى الطلبة باهتمامات متفاوتة تبعاً لاختلاف الجنس بينهم .

ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية، الذكور والإناث على حد سواء، التي قد تكون متشابهة في نظرتهم ووعيهم بأهمية المرحلة الثانوية وما تتطلبه من الحرص والمواظبة والاهتمام لارتباطها بمستقبلهم، بالإضافة إلى أن أفكارهم ونظرتهم وتطلعاتهم نحو العملية التعلمية متقاربة؛ فهم يسعون إلى تحقيق المزيد من النجاح والتقدم، والحصول على الدرجات المرتفعة، والدخول إلى الجامعة، وتحمل المسؤولية في التخطيط لمستقبلهم، وتحقيق أهدافهم وتلبية حاجاتهم، والشعور بالرضا والسعادة والاعتزاز والكفاءة الذاتية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً وخاصةً في ظل تشابه الظروف الاجتماعية والأكاديمية والصحية التي يعيشها معظم الطلبة أثناء جائحة فايروس كورونا .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مالیناوسکاس وبوزرين,Malinauskas, & Pozeriene) (2020، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس من حيث الدافعية

الأكاديمية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة أبو عباس والعلوان(Abu Abbas & Alwan, 2021) ، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية على مقياس الدافعية تعزى للجنس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في مستوى الدافعية الأكاديمية في ظل جائحة كورونا بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد تعزى لأثر الفرع الدراسي، لصالح الفرع العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتمتع به طلبة الفرع العلمي من مستويات مرتفعة من الخصائص المعرفية، وبالتالي فهم يتمتعون بدافعية كبيرة للتعلم والانجاز والتفوق؛ إذ أن طبيعة المواد التي يدرسونها، والواجبات التي يكلف بها طلبة الفرع العلمي تتسم بالصعوبة في بعض الأحيان، وتتطلب قدرات عقلية كبيرة لإنجازها، مما يحكم على الطلبة تحمل مسؤولياتهم، والشعور بالكفاءة، وبذل المزيد من الجهد والمثابرة والإصرار للوصول إلى فهم المواد والمحتوى التعليمي وحلول تلك الواجبات، مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو عباس والعلوان(Abu Abbas & Alwan, 2021) ، والتي أشارت إلى وجود فروق إحصائية على مقياس الدافعية تعزى للفرع الأكاديمي، لصالح الفرع العلمي.

التوصيات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام باستثارة الدافعية الأكاديمية لدى طلبة التخصص الأدبي، سيما أن نتائج الدراسة كشفت عن الفروق لصالح الفرع العلمي.
- العمل على تنمية الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية باعتبارها مكوناً رئيساً في عملية التعلم، ويمكن تحقيق ذلك بإعطاء القيمة والأهمية لكل جهد يبذله الطالب مهما كان صغيراً.
- إجراء المزيد من الدراسات تتناول الدافعية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الأساسية والجامعية، وكذلك دراسات تتناول الدافعية مع متغيرات أخرى في ظل الظروف الوبائية الحالية .
- توفير البيئة التعليمية التربوية المناسبة التي تسهم في تطوير الدافعية لدى الطلبة، من خلال تدريب المعلمين والطلبة بشكل ممنهج على طرق استخدام التكنولوجيا وأدواتها بفاعلية وكفاءة.

المراجع

أبو عباس، شادي والعلوان، خالد. (2021). التعلم عن بعد ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في ظل جائحة كورونا: دراسة على عينة أردنية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12*(3)، 235- 257.

أبو عواد، فريال. (2009). البنية العالمية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن. *مجلة جامعة دمشق، 25*(3، 4). 433- 471.

حمادات، محمد. (2008). *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية*. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

الحواري، أروى. (2021). أثر التعلم عن بُعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5*(1)، 86- 104.

خلف، مصطفى وال سعيد، تغريد. (2021). المشكلات النفسية المترتبة على فايروس كورونا المستجد COVID-19 وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15*(2)، 256- 276.

خليفة، عبد اللطيف. (2006). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

زايد، نبيل. (2008). *الدافعية والتعلم*. القاهرة: مكتبة النهضة للنشر والتوزيع.

صفية، محمد. (2012). *المراقبة الذاتية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العنبر، أميرة. (2015). *سعة الذاكرة العاملة والدافعية وعلاقتهما بفاعلية حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين*. أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

قطامي، يوسف. (2005). *علم النفس التربوي والتفكير*. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

المصري، طارق وفرح، علي. (2020). دافعية الانجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(3)، 260- 289.

References:

Abu Abbas, S., & Alwan, K. (2021). Distance learning and learning motivation among secondary school students in light of the Corona pandemic: A study on a Jordanian sample. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, *12*(3), 235-257.

Abu Awad, F. (2009). The global structure of the academic motivation scale (AMS) is a psychometric study on a sample of sixth and tenth graders in UNRWA schools in Jordan. *Damascus University Journal, 25*(3, 4), 433-471.

Al-anber, A. (2015). *Working memory capacity, motivation and their relationship to the effectiveness of problem solving among university students*. PhD thesis, unpublished, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Alhawari, A. (2021). The impact of Distance learning during Coronavirus on the students

'motivation towards learning from the viewpoint of both teachers and parents, in Irbid Directorate, Jordan. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(1), 86- 104.

Al-Masry, T., & Farah, A. (2020). Achievement motivation and its relationship to strategic intelligence among students of King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28*(3), 260-289.

Camacho, A., Alves, R., & Boscolo, P. (2020). Writing motivation in school: a systematic review of empirical research in the early twenty-first century. *Educ. Psychol. Rev.* 10.1007/s10648-020-09530-4

Cerasoli, C., Nicklin, J., & Ford, M. (2014). Intrinsic motivation and extrinsic incentives jointly predict performance: a 40-year meta-analysis. *Psychol. Bull, 140*, 980–1008.

Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R., & Lam, S. (2020). COVID-19: 20 Countries' Higher Education Intra-Period Digital Pedagogy Responses. *Journal of Applied Learning & Teaching, 3*, 1-20.

D'Alise, D. (2020). *The Relationship Among Learning Styles, Academic Self-Efficacy and Motivation. an Empirical Study During Covid-19***.** Faculty of Psychology, University of Naples "Federico II", Naples, Italy.

Dinkelmann, I., & Buff, A. (2016). Children's and parents' perceptions of parental support and their effects on children's achievement motivation

and achievement in mathematics. A longitudinal predictive mediation model. *Learn. Individ. Dif, 50*, 122–132.

Gonzalez, T., De La Rubia, M., Hincz, K., Comas-Lopez, M., Subirats, L., Fort, S., & Sacha, G. (2020). Influence of COVID-19 confinement on students' performance in higher education. *PloS one, 15*(10), e0239490.

Hamadat, M. (2008). *Organizational Behavior and Future Challenges in Educational Institutions*. Amman: Dar Hamed for Publishing and Distribution.

Hiraoka, D., & Tomoda, A. (2020). Relationship between parenting stress and school closures due to the COVID-19 Pandemic. *Psychiatry Clin. Neurosci,74*, 497–498.

Hirsch, C. (2020). *Europ's Coronavirus Lockdown Compared*. Politico Europe, 31-3-2020.

Kalok, A., Sharip, S., Abdul Hafizz, A., Zainuddin, Z., & Shafiee, M. (2020). The psychological impact of movement restriction during the COVID-19 Outbreak on Clinical Undergraduates: A Cross-Sectional Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17*, 8522.

Khalef, M., & Al-saeed, T. (2021). Psychological problems resulted from COVID-19 and its relation to e-learning and e-assessment stress in a sample of college of education students, Sultan Qaboos University. *Journal of Educational and Psychological Studies, 15*(2), 256-276.

Khalifa, A. (2006). *Motivation for achievement*. Cairo: Dar Gharib for printing, publishing and distribution.

Kriegbaum, K., Jansen, M., & Spinath, B. (2015). Motivation: a predictor of PISA's mathematical competence beyond intelligence and prior test achievement. *Learn. Individ. Dif, 43*, 140–148.

Lazowski, R., & Hulleman, C. (2016). Motivation interventions in education: a meta-analytic review. *Rev. Educ. Res, 86*, 602–640.

Loh, E. (2019). What we know about expectancy-value theory, and how it helps to design a sustained motivating learning environment. *System, 86*, 102-119.

Malinauskas, R., & Pozeriene, J. (2020). Academic motivation among traditional and online university students. *European journal of contemporary education, 9*(3), 584-591.

Masaali, S. (2007). *Relationship Between Reading Study and Academic Achievement Among Students in IU*. [disseration]. Isfahan: Khorasgan Slamic Azad University.

Meeter, M., Bele, T., Den Hartogh, C., Bakker, T., De Vries, R., & Plak, S. (2020). College students' motivation and study results after COVID-19 stay-at-home orders. *Journal of Research on Educational Effectiveness, 3*, 28–42.

Muza, S., & Muhammad, S. (2020). Academic stress and academic motivation among undergraduate students of Kebbi State University of Science and Technology, Aliero Kebbi state, Nigeria. *International Journal of Advanced Academic Research (Arts, Humanities and Education), 6*(12), 243- 299.

Orsini, C., Binnie, V., Evans, P., Ledezma, P., Fuentes, F., & Villegas, M. (2015). Psychometric validation of the academic motivation scale in a dental student sample. *Journal of Dental Education, 79*, 971– 981.

Pasion, R., Dias-Oliveira, E., Camacho, A., Morais, C., & Franco, R. (2020). Impact of COVID-19 on Undergraduate Business Students: A Longitudinal Study on Academic Motivation, Engagement and Attachment to University. *Accounting Research Journal, 4*(6), 56- 99.

Qatamy, Y. (2005). *Educational Psychology and Thinking*. Amman: Dar Hanin for publishing and distribution.

Rahardjo, A., & Pertiwi, S. (2020). Learning Motivation and Students' Achievement in Learning English. *JELITA, 1*(2), 56-64.

Reimers, F., & Schleicher, A. (2020). A framework to guide an education response to the COVID-19 pandemic of 2020. *Accounting Research Journal, 9*(2), 255- 299.

Safiya, M. (2012). *Self-Monitoring and its relationship to internal and external motivation among Yarmouk University Students*. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Scherrer, V., & Preckel, F. (2019). Development of motivational variables and self-esteem during the school career: A meta-analysis of longitudinal studies. *Rev. Educ. Res,. 89,* 211–258.

Trung, T., Hoang, A., Nguyen, T., Dinh, V. Nguyen, Y., & Pham, H. (2020). Dataset of Vietnamese student's learning habits during COVID-19. *Data in Brief, 30*, 105682.

Usher, E., Golding, J., Han, J., Griffiths, C., McGavran, M., Brown, C., & Sheehan, E. (2020). psychology students' motivation and learning in response to the shift to remote instruction during COVID-19. *Journal of Research on Educational Effectiveness, 6*, 68–92.

Wentzel, K. (2017). *Peer Relationships, Motivation, and Academic Performance at School*. The Guilford Press.

World Health Organization. (2020). Coronavirus disease (COVID-2019) Situation Reports. Available online: *https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/situation-reports.*

Zaccoletti, S., Camacho, A., Correia, N., Aguiar, C., Mason, L., Alves, R., & Daniel, J. (2020). Parents' perceptions of student academic motivation during the COVID-19 lockdown: A Cross-country comparison. *Frontiers in psychology, 11*.

Zayed, N. (2008). *Motivation and learning*. Cairo: Al-Nahda Library for Publishing and Distribution.